الأمم المتحدة

A/C.3/55/SR.6

الجمعية العامة

الدورة الخامسة والخمسون

Distr.: General
24 January 2001
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٢٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠، الساعة ١٠/٠٠

الرئيسة: السيدة غيتنز-جوزيف ..... (ترينيداد وتوباغو)

فيما بعد: السيدة باترسون (نائبة الرئيسة) ..... (نيوزيلندا)

فيما بعد: السيدة غيتنز-جوزيف (الرئيسة) ..... (ترينيداد وتوباغو)

المحتويات

البند ١٠٣ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع)

البند ١٠٤ من جدول الأعمال: متابعة السنة الدولية لكبار السن (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

00-66237 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠

البند ١٠٣ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع) (A/55/74، A/55/139-E/2000/93، A/55/167، A/55/257-S/2000/766؛ E/2000/9، A/C.3/55/L.2)

البند ١٠٤ من جدول الأعمال: متابعة السنة الدولية لكبار السن (تابع) (A/55/167 و A/55/257-S/2000/766)

١ - **السيد هيريرا ماركانو** (فنزويلا): قال إنه حدث خلال السنة الفائتة تطور سياسي في فنزويلا، وتم اعتماد دستور جديد. وقد اعترف الدستور الجديد بالفرد بوصفه مركزاً للتنمية، ونص على الحقوق المتأصلة في التنمية الاجتماعية في سياق مساواة كاملة بين الأعراق وبين الجنسين وعلى مشاركة الشباب من كلا الجنسين في عملية التنمية. وقال إنه تم وضع برامج تعالج الاحتياجات الخاصة بالشباب، بما في ذلك برنامج لعمالة الشاب وتدريبهم، وبرنامج للوقاية ولإعادة الإدماج الاجتماعي.

٢ - وقال إن الدستور الجديد ينص أيضاً على المسنين، ويراعي احتياجاتهم المادية وحقهم في الكرامة والاستقلال على حد سواء. وقال إن حكومة بلده تخطط لاعتماد تشريعات تتجسد فيها حقوق المسنين، وتؤيد اعتماد خطة عمل منقحة بشأن كبار السن.

٣ - وأردف يقول إن الدستور الجديد يعترف أيضاً بحق المعوقين أو أصحاب الاحتياجات الخاصة في ممارسات قدراتهم بالكامل. لذلك اعتمدت الحكومة سياسات ترمي إلى تعزيز التدريب والوصول إلى سوق العمل بالنسبة لهؤلاء الأشخاص وتؤيد المبادرات الرامية إلى تحسين المؤسسات والسياسات التي تؤيد ذلك. وفي حزيران/ يونيه ١٩٩٩ وقّعت على اتفاقية الدول الأمريكية لإزالة جميع أشكال التمييز بسبب العجز.

٤ - ومضى قائلاً إن الدستور يتضمن احترام الأسرة، بوصفها راعية للتقاليد والقيم الثقافية لشعوب البلد، ويضمن حماية الجميع على قدم المساواة. ولذلك فإن وفد بلده ينتظر باهتمام الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤.

٥ - **السيدة إنتسيتسيغ** (منغوليا): لاحظت أنه قيل الكثير عن تحدي العولمة والأهداف الإنمائية الدولية التي حددتها مختلف مؤتمرات الأمم المتحدة في الستعينيات. وقالت إن الخطوة التالية، على النحو الذي ذكره الأمين العام في تقريره

(A/55/1)، هي التزام جديد من جانب البلدان النامية والبلدان الصناعية بالوفاء بالالتزامات التي تم الاتفاق عليها فعلاً من حيث المبدأ.

٦ - ومضت تقول إن التعليم ذو أهمية خاصة بالنسبة للتنمية، ومع ذلك فإن هناك أكثر من ١١٣ مليون طفل لا يحصلون على التعليم الأولي، و ٨٨٠ مليون من الراشدين هم أُميون، وما زال التمييز على أساس الجنس منتشراً في نظام التعليم. وقد حدد المنتدى العالمي للتعليم هدف الحصول على تعليم أولي مجاني وإلزامي لجميع الأطفال بحلول عام ٢٠١٥؛ ولتحقيق ذلك الهدف لا بد من تعبئة الإرادة السياسية والالتزام على أعلى مستوى. وقالت إن وفد بلدها، جنباً إلى جنب مع كثير من الوفود الأخرى، يرى أن من الضروري ومن المناسب الشروع في عقدٍ للأمم المتحدة لمحو الأمية. لذلك فإن وفدها يتطلع إلى تلقي اقتراحات خاصة بشأن هذا الموضوع جنباً إلى جنب مع خطة عمل على نحو ما يدعو إليه قرار الجمعية العامة ١٢٢/٥٤.

٧ - واستطردت تقول إن للتعاونيات دوراً هاماً تؤديه في التنمية الاجتماعية. فبالإضافة إلى تلك التي تعزز العمالة وتخفف من وطأة الفقر، يجري على نحو متزايد في أنحاء العالم إنشاء تعاونيات متخصصة تتناول رعاية الطفل، ورعاية المسنين أو المعوقين وتعاونيات للخدمات الاجتماعية الأخرى. ونظراً لأن العديد من البلدان في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية تقوم حالياً باستكمال تشريعاتها بشأن التعاونيات، فإن وفد بلدها يعتبر أن مشروع مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن هذه المسألة، الذي وضعه خبراء من جميع أنحاء العالم، ينبغي اعتماده ليمكِّن الحكومات من تحقيق شراكة فعَّالة مع التعاونيات.

٨ - واستطردت قائلة إن هناك في بلدها سبعة تحالفات تعاونية، تضم ٢٠٠٠ تعاونية. ففي عام ١٩٩٨، اعتمدت الحكومة البرنامج الوطني لتطوير التعاونيات للفترة ١٩٩٨-٢٠٠٥. ومع أن السياسة العامة الأساسية كانت مطبقة، فإن التعاونيات في منغوليا ما زالت تواجه صعوبات في عملها اليومي نظراً لنقص الوعي من جانب صانعي القرار بالنسبة لإمكانية إسهامهم في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية. لذلك فإن بعض الثغرات التشريعية ما زالت قائمة، لا سيما فيما يتعلق بالسياسة المالية والضريبية. وبغية معالجة تلك الحالة، ومن أجل تقاسم الخبرة مع البلدان الأخرى، تخطط الحكومة لتنظيم مؤتمر دولي بشأن التعاونيات، بالتعاون مع الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية، في أولانباتار في أيار/ مايو ٢٠٠١.

٩ - وفيما يتصل بالبند ١٠٤ من جدول الأعمال، قالت إن المسنين في منغوليا لا يشكلون سوى ٨ في المائة من السكان، لكنهم يحتاجون إلى دعم خاص نظراً لاستمرار الصعوبات الاقتصادية التي تتصل بانتقال البلد إلى اقتصاد سوقي. وقد تم الشروع في عام ١٩٩٩ ببرنامج وطني لخمس سنوات بشأن الصحة والرعاية الاجتماعية لكبار السن، وتم تعديل عدد من قوانين السياسة الاجتماعية بغية توفير مقدار أفضل من الرخاء الاجتماعي وفرص الدخل لكبار السن.

١٠ - السيدة باترسون (نيوزلندا)، نائبة الرئيسة، ترأست الجلسة.

١١ - **السيد بهاتاكارجي** (الهند): قال إن الاتجاهات التي تم تحديدها في تقرير عام ٢٠٠٠ للحالة الاجتماعية في العالم تدعو إلى الانزعاج. فالاقتصادات النامية عانت من نكسة شديدة في التسعينات مع وجود ما يشبه الركود في دخل الفرد فيها. فالأغنياء أصبحوا أكثر غنى والفقراء كُتب عليهم الفقر الذي لا يمكن تلافيه بأعداد تتزايد على نحو غير مقبول. وقد زاد حدوث فقر الأطفال على نحو سريع وأصبح ثلث قوة العمل في العالم يعاني من نقص العمالة. وكان على البلدان النامية أن تعالج الأمراض المعروفة التي لم يتم محوها كلياً كما كان عليها أن تعالج الأمراض الجديدة التي تشكل أسباباً رئيسية للموت في البلدان المتقدمة النمو. وقد ازدادت الجريمة المنظمة لتصل إلى أبعاد هائلة. وقال إنه، على نحو ما يبين التقرير، يوجد خطر بأن يعيد التاريخ نفسه وأن تُترك غالبية البلدان لتنساق خارج تيار التكامل.

١٢ - **السيد لينغدو** (الهند): تكلم بوصفه أول ممثل للشباب من بلده، فقال إنه ينبغي إعطاء مزيد من الدعم لتعزيز وتنمية أسباب المعيشة الاقتصادية والمستدامة بيئياً للشباب، الذين سيرثون كثيراً من المشاكل البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تكونت خلال العقود الماضية. وقال إن إيجاد أسباب رزق مستدامة هو عامل هام من عوامل التنمية المستدامة ككل.

١٣ - وأضاف قائلاً إن الشباب هم قادة المستقبل في مجتمعاتهم. لذلك فإن تشجيع اشتراكهم والاستثمار في نواحي اهتمامهم الرئيسية ينبغي أن يكون ذا أولوية عاجلة بالنسبة للحكومات والمجتمع المدني. وقال إن المؤتمرات الدولية عالجت هذه المسألة، ولكن القرارات المنبثقة عنها لم تُنفذ دائماً بالكامل. لذلك قرر الشباب أن يتخذوا إجراءً يتفق مع الالتزامات التي قدمتها الحكومات. وسيعقد في خريف عام ٢٠٠٢ اجتماع شعبي كبير - هو مؤتمر قمة العمالة للشباب، بهدف الشروع في حملة للعمل على كفالة أن يحصل ٥٠٠ مليون من الشباب الراشدين على أسباب رزق منتجة ومستدامة بحلول عام ٢٠١٢.

١٤ - وأضاف يقول إنه ما زال الكثير الذي ينبغي عمله. فبوجود سياسات وبرامج أفضل في مجالات التعليم والتدريب والائتمان، سيصبح الشباب أكثر تسلحاً لتطوير مبادرات العمالة الذاتية ومواصلتها؛ وستؤدي مهاراتهم المحسَّنة والحوافز الذاتية إلى تحقيق قدر أكبر من الإنتاجية الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك إلى التخفيف من المشاكل الاجتماعية والسياسية التي ترجع إلى بطالة الشباب. ونظراً لأن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٥ سنة يمثلون حوالي ٣٤ في المائة من سكان الهند، تم الشروع في سياسة وطنية للشباب ويجري تنفيذ مختلف البرامج لفتح الفرص الاقتصادية أمام الشباب وتنمية صفاتهم القيادية.

١٥ - ومضى قائلاً إن من الأفضل الكلام عن أسباب الرزق بدلاً من العمالة، لأن من شأن ذلك أن يكون أكثر انسجاماً مع الحقيقة التي يواجهها العديد من الشباب في البلدان النامية. والقدرة على التكيف هي المفتاح. وينبغي للحكومات أن

تعتمد إستراتيجيات ترمي إلى تعزيز العمالة الذاتية والمقاولة، وينبغي تقوية الشراكة مع القطاع الخاص، كما ينبغي تشجيع الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات الجديدة لدعم عمالة الشباب. كما ينبغي تمكين الشباب أنفسهم لتوليد حلول لبطالة الشباب، لأنهم يُدخلون التفاني ومعنى الإمكانية على التخطيط الدولي. ويجب على منظمات الشباب أن تواصل الضغط من أجل تحقيق متابعة متسقة لالتزامات الحكومات. وحثّ اللجنة على الشروع في شراكة حقيقية مع الشباب في المجتمع الدولي.

١٦ - **السيد سلطان** (إسرائيل): قال إنه على الرغم من أن الإجراءات التي تتخذها الحكومات في ميدان التنمية الاجتماعية ذات أهمية كبيرة، فإن ذلك لا يكفي على الإطلاق ويجب استكماله بعمل المتطوعين. وإن وفد بلده يعلق لذلك أهمية كبيرة على إعلان عام ٢٠٠١ السنة الدولية للمتطوعين.

١٧ - وأضاف قائلاً إن حكومة بلده أدت دوراً هاماً في كفالة حصول شعبها على جميع الخدمات. وقد حدث تقدم هام في عام ١٩٩٩، عندما وسَّع الكِنيست نطاق قانون التعليم الإلزامي كي يشمل الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ثلاث سنوات. وفي ميدان الصحة، كان قانون التأمين الصحي الوطني الإنجاز الرئيسي خلال السنوات الخمس الماضية. وما ينص عليه بصورة رئيسية هو أن الرعاية الصحية هي حق لجميع المواطنين. أما بالنسبة للعمالة، فتساوي الفرص متاح منذ عام ١٩٥٩. وفي عام ١٩٩٨ تم إصدار قانونين جديدين: قانون منع المضايقة الجنسية وقانون النهوض بحالة المرأة.

١٨ - ومضى يقول إن قسطاً كبيراً من ميزانية الدولة يذهب إلى الخدمات الاجتماعية، وإن التأمين الوطني هو من أهم مكوناتها. فقانون التأمين الوطني اشتمل في الأصل على ثلاث فئات للتأمين فقط: الشيخوخة والأمومة والضرر في أثناء العمل. وقد تم توسيع تلك الفئات بالتدريج وأصبح نظام التأمين الوطني في البلد يكاد يضم جميع برامج التأمين الاجتماعي التي تستخدمها الدول المتقدمة النمو لإعادة توزيع الدخل القومي على أساس المعايير الاجتماعية. وفي عام ١٩٩٦، أُقيم مجلس شعبي للتخفيف من الثغرات في المجتمع، وتعزيز العمل الذي تنجزه الهيئات القائمة، والبحث عن طرق إضافية للنهوض بهدف التنمية الاجتماعية. وإن نتائج مختلف هذه المبادرات يمكن أن تحدّد كمياتها بسهولة. وفي حين أن ١٨ في المائة من الأسر في إسرائيل كان دخلها الصافي في عام ١٩٩٤ دون حد الفقر، ففي عام ١٩٩٨ انخفض هذا الرقم إلى ١٦,٦ في المائة، لكنه ما زال هناك الكثير مما ينبغي عمله.

١٩ - وقال إن إسرائيل ترغب في أن تتقاسم خبرتها مع بلدان أخرى. ولهذا الغرض تعاون مركز التعاون الدولي (ماشاف)، الذي أُنشئ منذ ٤٠ سنة، مع بلدان أخرى. وخلال السنوات الخمس الماضية، شارك ٢٠ ٠٠٠ مشارك من جميع أنحاء العالم في دورات عن التنمية المجتمعية عقدها مركز ماشاف في مختلف مؤسساته التدريبية في إسرائيل، واستفاد آلاف آخرون من دورات تدريبية في مكان العمل في بلدانهم. وبذلك فقد أسهمت إسرائيل بأفضل مواردها البشرية في تخفيف الفقر والمعاناة الإنسانية عن طريق التعاون الإنمائي الدولي.

٢٠ - **السيدة الفارس** (الجمهورية الدومينيكية): قالت إنه في حين أن وفدها يعرب عن بالغ سروره بما تحقق في السنة الدولية لكبار السن التي انتهت مؤخراً، يجب أن تعتبر السنة نقطة بداية لأعمال المستقبل بدلاً من أن تكون غاية في حد ذاتها. وقالت إن وفد بلدها يرحب لذلك بعرض حكومة إسبانيا لاستضافة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في عام ٢٠٠٢.

٢١ - وأضافت تقول إنه لدى التطلع إلى ذلك المؤتمر، من المفيد محاولة فهم سبب عدم تنفيذ خطة العمل الدولية للشيخوخة التي اعتُمدت في عام ١٩٨٢. فأولاً، كانت موجهة لكبار السن في البلدان الصناعية، بدلاً من أن توجه إلى كبار السن في البلدان النامية، الذين يشكلون غالبية السكان الشائخين في العالم للمستقبل المنظور. وفي المقام الثاني، وعلى الرغم من طموح خطة العمل، فقد كان ينقصها التمويل الكافي. وأخيراً، فشلت في اعتبار كبار السن مورداً لتحقيق أهدافها، بأن اعتبرتهم أهدافاً للتنمية بدلاً من أن تعتبرهم موضوعاً للتنمية.

٢٢ - ومضت تقول إن أي معالجة لمسائل السياسة العامة المتحصلة من شيخوخة السكان يجب أن ترتبط بمسائل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بدءاً من العمل الأولي للجمعية العالمية. وإن الإخفاق في معالجة هذه المواضيع معاً من شأنه أن يقوض أي خطة عمل ويتجاهل البيئة الاجتماعية والاقتصادية التي سيعيش فيها غالبية السكان الشائخين - وهي العالم النامي.

٢٣ - **السيد أرياس** (إسبانيا): قال إن إسبانيا، التي ستكون البلد المضيف للجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، نفذت العديد من الأنشطة خلال السنة الدولية لكبار السن، توجتها بإنشاء مجلس الدولة لكبار السن. ولتيسير العملية التحضيرية، قدمت حكومة بلده تبرعاً لتمويل الاجتماع الثاني للجنة التقنية الذي سيعقد في سانتو دومينغو في نهاية تشرين الأول/ أكتوبر. وقال إن إسبانيا، بتعاون وثيق مع الجمهورية الدومينيكية، تشجع الاجتماعات المنتظمة للجنة التقنية التي يحصل فيها تبادل للخبرات والمعلومات فيما بين الحكومات ووكالات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وقال إنه ينبغي للجنة التقنية أن تواصل أداء دور ناشط خلال العملية التحضيرية للجمعية العالمية. وإن حكومة بلده أعلنت أيضا عن تبرع لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني للشيخوخة، الذي صُمم لكفالة تحقيق حضور ومشاركة كافيين لأقل البلدان نمواً. وإن الاستعدادات للجمعية العالمية جارية في إسبانيا ومن المتوقع أن تُستكمل بنهاية السنة.

٢٤ - واختتم قائلاً إن وفد بلده مقتنع بالحاجة إلى نهج عالمي إزاء المسائل المتعلقة بالشيخوخة؛ وذكر أن ٧٠ في المائة من كبار السن سيكونون متركزين عما قريب في البلدان النامية.

٢٥ - **رئيس الأساقفة ريناتو ر. مارتينو** (مراقب الكرسي الرسولي): رحب بازدياد الوعي بالكرامة الإنسانية، وقال إن مما يؤسف له أن عصر العولمة، الذي يتميز بزيادة في اعتماد الدول على بعضها، قد أدى إلى مفارقة أكبر في مجال الثروة وزيادة حالات الاستغلال. وذكر أن التنمية لا يمكن أن تكون محدودة بالاقتصاد والسياسة بل يجب أن تراعي العوامل الثقافية

والإنسانية والأخلاقية التي تتناول أعمق مسائل الحياة وتشكل جانباً ذا أهمية مكافئة من جوانب التنمية. وفي ذلك الصدد، فإن الأسرة تؤدي دوراً هاماً وتشكل بيئة مثالية لرعاية صغار السن والمعمرين والمعوقين.

٢٦ - وأضاف قائلاً إنه بالضبط بسبب أهمية الصفة الأخلاقية للتنمية، فإن العقبات الرئيسية لا يمكن أن يتم التغلب عليها إلا بواسطة قرارات أخلاقية أساساً. وإن الإصلاحات التي يدعو إليها نظام التجارة الدولي، والنظام النقدي والمالي العالمي وتبادل التكنولوجيا لن تدفع عملية التنمية إلا إلى الحد الذي يُنظر فيه إلى الناس بوصفهم المورد الأساسي لأي اقتصاد في أي مجتمع. وقال إن الكرسي الرسولي يقترح شكلاً من أشكال التضامن يزيد من الترابط ليصل به إلى مستوى أخلاقي. وهذا التضامن، القائم على ترابط العناصر الاقتصادية والسياسية والثقافية والروحية، يجب أن يُلهم الأغنياء بالشعور بالمسؤولية عن الفقراء والمهمشين ومساعدة الضعفاء والفقراء على التغلب على السلبية واليأس.

٢٧ - **السيد هوليس** (أستراليا): قال إن أستراليا أيدت بقوة السنة الدولية لكبار السن في عام ١٩٩٩، وتواصل تعزيز أهدافها الرئيسية - الاستقلال، والمشاركة، والرعاية، وتحقيق الذات، والكرامة لكبار السن. وإن نهج أستراليا إزاء مسائل الشيخوخة يعكس وعياً بالإسهام الذي يمكن لكبار السن أن يقدموه إلى المجتمع ويهدف إلى وضع أساس لتركيز طويل الأجل ومستمر على كبار السن ومسائل الشيخوخة. والحقيقة أن موضوع السنة الدولية قد اعتُمد في الشعار الوطني لأستراليا: "أستراليا باتجاه مجتمع لجميع الأعمار".

٢٨ - ومضى يقول إن الشراكات بين الأفرقة الحكومية والأفرقة المجتمعية كانت عنصراً رئيسياً في أنشطة أستراليا خلال السنة الدولية وفي جهودها الرامية إلى الارتقاء بالمفاهيم عن الشيخوخة. وقد نفذت الحكومة استراتيجية للاتصالات ذات قاعدة واسعة، وحملة إعلامية وطنية، وشرعت في شراكات تجارية ومجتمعية تهدف إلى الدعاية للسنة الدولية لكبار السن وتحطيم القوالب، بما في ذلك تلك الخاصة بالمسنات. ومن المبادرات الأخرى الرامية إلى تغيير المفهوم عن كبار السن إدخال جائزة السنة الدولية للأسترالي الأقدم التي قدمتها الحكومة في عام ١٩٩٩، وعلى المستوى المجتمعي، جوائز اعتراف الكومنولث لبرنامج الأستراليين الأقدم لتكريم كبار السن الذين كانوا مثلاً يحتذى في المجتمع.

٢٩ - وأضاف قائلاً إن الأبحاث الوطنية التي تقارن المواقف إزاء كبار السن في سنتي ١٩٩٨ و ٢٠٠٠ تدل على حدوث تقدم كبير في إزالة القوالب السلبية. وستقدَّم الجوائز الوطنية لوسائط الإعلام والدعاية التي بُدئ العمل بها خلال السنة الدولية بغية تعزيز الصورة الإيجابية عن كبار السن الأستراليين. وسيتم وضع الصيغة النهائية للاستراتيجية الوطنية لأستراليا الشائخة بحلول عام ٢٠٠١ وستولد هذه الاستراتيجية استراتيجيات تكميلية في الولايات والمقاطعات الأسترالية. وستشكل استجابة سياسية طويلة الأجل ومنسقة إزاء المسائل التي ترتبط بسكان يتجهون بسرعة نحو الشيخوخة. واختتم قائلاً إن وفد بلده يخطط لأن يؤدي دوراً بناءً في الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة.

٣٠ - **السيدة ج/ ماريان** (إثيوبيا): قالت إن حكومة بلدها تتخذ إجراءات محددة بتعزيز التنمية الاجتماعية وتحسين رخاء شعبها. وإن سياستها الإنمائية للرخاء الاجتماعي، التي تستهدف الأسر والأطفال والشباب والمرأة وكبار السن والأشخاص ذوي العاهات والفئات الضعيفة اجتماعياً، تستهدف التخفيف من حدة الفقر، وتعزيز التكامل الاجتماعي، وإيجاد عمالة منتجة. وإن تلك السياسة تؤكد على دور المجتمعات، والمجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والحكومة.

٣١ - ومضت تقول إن الشباب الإثيوبي، مثله في ذلك مثل الشباب في كثير من أقل البلدان الأفريقية نمواً، هم ضحية نمو سكاني غير متوازن، وكوارث طبيعية ومن صنع الإنسان، وأخطار الأمراض مثل متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وقالت إنه نظراً لمحدودية الحصول على التدريب والفرص التعليمية وللنقص الحاد في مراكز الترويح والرياضة، وقع الشباب ضحية للكحول، وإساءة استعمال المخدرات، والجنوح، والنشاط الإجرامي. ولمعالجة تفشي البطالة بين الشباب، أنشأت حكومة بلدها مراكز لتنمية المهارات، تأمل في أن يتم توسيعها لتصل إلى مختلف أنحاء البلد. كذلك فإن الجهود تُبذل لتعزيز مشاركة الفتيات في التدريب التعليمي والمهني.

٣٢ - وفي حين أكدت على أهمية وحدة الأسرة، لاحظت أن ما يُقدَّر بـ ٦٠ في المائة من الأسر الإثيوبية، التي ترأس أغلبيتها امرأة، تعيش في فقر مدقع. وإن تخفيف الفقر وحماية الحقوق الأساسية للمرأة هي حجر الزاوية في السياسة الاجتماعية الوطنية الإثيوبية. وفي ذلك الصدد، تمت إزالة جميع الأحكام التمييزية التي تتعلق بالزواج والأسرة من القانون المدني. وفي محاولة لتعزيز الروابط الأسرية ودعمها، يجري توفير التدريب في مجال التوجيه الأسري وإسداء المشورة للمؤسسات المناسبة على الصعيدين الوطني والإقليمي. كما تم إعداد مبادئ توجيهية في ذلك المجال للمنظمات غير الحكومية.

٣٣ - وأردفت تقول إن الأسرة في إثيوبيا، كما هي الحال في كثير من البلدان الأفريقية، تعتني تقليدياً بكبار السن والمعوقين. غير أنه مع ازدياد الفقر والتغيرات المتصلة بالتنمية، صار دور الأسرة في انحسار. لذلك فإن الحكومة تحاول توفير الدعم لكبار السن. ويمكن للمواطنين المسنين أن يستفيدوا من خطة للائتمان وضعتها مؤخراً إدارة شؤون إعادة التأهيل التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وتسعى هذه الإدارة أيضاً إلى تغيير المواقف والقوالب السلبية بزيادة الوعي العام بالإسهام الذي يستطيع كبار السن أن يقدموه للمجتمع. كذلك تجري الاستعدادات للاحتفال باليوم الدولي لكبار السن في ١ تشرين الأول/ أكتوبر. وإن الحكومة تدعم رابطات كبار السن من المواطنين ومنظماتهم. وتقدم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومنظمة HelpAge International المساعدة في إنشاء الرابطة الوطنية لكبار السن.

٣٤ - ومضت تقول أما بالنسبة للأشخاص ذوي العاهات، فقد وضع في حزيران/ يونيه ١٩٩٩ برنامج عمل وطني يركز على الوقاية وإعادة التأهيل، على أساس سياسة الرفاه الاجتماعي التنموي وقواعد الأمم المتحدة الموحدة بشأن تساوي الفرص للأشخاص ذوي العاهات. وقالت إن هناك جهوداً تبذلها الحكومة والمنظمات غير الحكومية ورابطات المعوقين من

أجل تحسين الظروف المعيشية للمعوقين من خلال وسائل منها الرعاية المؤسسية، وبرامج إعادة التأهيل القائمة على المجتمع الصغير، والأنشطة المدرة للدخل، وأجهزة تقويم الأعضاء والجراحة الترقيعية، وخدمات التعليم والصحة، وفرص العمل، والمساعدة المالية، وأنشطة نشر الوعي العام.

٣٥ - واستأنفت قائلة إن تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية هو من مسؤولية كل بلد، غير أن تقديم المساعدة الدولية لأفريقيا لا بد منه للمساعدة على إزالة العقبات الهائلة القابعة في وجه التنمية الاجتماعية والاقتصادية للقارة. واختتمت قائلة إن وفد بلدها يتطلع إلى التنفيذ الكامل لنتائج الدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة.

٣٦ - **السيد مي يونكاي** (الصين): قال إن وفد بلده يرحب بقرار عقد الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. وإن الفرصة لاعتماد خطة عمل منقحة وصوغ استراتيجية طويلة الأجل بشأن الشيخوخة سيسهم في التنمية الاجتماعية. ومن المقدر أنه، بحلول سنة ٢٠٢٠، سيكون هناك ٢٣٠ مليون شخص من كبار السن في الصين، يشكلون ١٥,٦ في المائة من مجموع السكان. وإن الحكومة تتخذ تدابير شديدة الفعالية من أجل سكانها المسنين المتزايدين، بما في ذلك إنشاء نظامٍ للضمان الاجتماعي لكبار السن بمشاركة الدولة والمجتمع الصغير والأسر والأفراد. وعلى الصعيد الدولي أيضاً، لا بد من تعزيز التعاون لمعالجة الازدياد السريع في عدد كبار السن وإدماجهم في المجتمع.

٣٧ - **السيدة أوستريا-غارسيا** (الفلبين): قالت إن الأنشطة التي تضطلع بها الدول الأعضاء لمعالجة محنة كبار السن هي دليل على الجهود الجادة التي ترمي إلى تلبية احتياجات السكان المسنين في عالمٍ متغير.

٣٨ - وأضافت قائلة إن الفلبين احتفلت بالسنة الدولية لكبار السن باعتماد خطة عملٍ وطنية لكبار السن للفترة ١٩٩٩-٢٠٠٤. وهدفها هو تعزيز الشيخوخة الصحية من خلال تشجيع الاستقلال والمشاركة والرعاية وتحقيق الذات والكرامة.

٣٩ - ومضت قائلة إنه وفقاً للإسقاطات الديمغرافية العالمية، سيمثل كبار السن خمس سكان العالم بحلول سنة ٢٠٥٠، مما يؤكد الحاجة إلى تعبئة مهارات وخبرات كبار السن والاستفادة من إمكانياتهم بوصفهم قوة إنمائية. غير أن ذلك يشكل تحدياً لصانعي السياسة في الاقتصادات النامية، بينما يستمر ارتفاع عدد المسنين الذين لا يملكون منزلاً أو معاشاً تقاعدياً أو استحقاقات. وقالت إن وفد بلدها يلاحظ أيضاً مع القلق مسألة حقوق الإنسان للمسنين، لا سيما النساء، الذين يتعرضون لحالات التفاوت الهيكلي، والاستبعاد الاجتماعي والاقتصادي، والإساءة، والقوالب السلبية والمضللة.

٤٠ - وأضافت تقول إن الفلبين ترحب بالأبحاث التي سبق أن أُجريت، والتي تُغني المناقشات بشأن خطة عملٍ مستكملة بشأن الشيخوخة. وإن الفلبين تؤيد الإطار الرباعي الأبعاد لمجتمع لجميع الأعمار الذي تم إيجازه في تقرير الأمين العام

(A/55/167)، ويشمل حالة كبار السن، وتنمية الأفراد على مدى العمر، والعلاقات بين الأجيال، والتفاعل بين شيخوخة السكان والتنمية. وقالت إن حكومتها مهتمة بمواصلة المناقشة بشأن أفضل الممارسات في مجال تلبية احتياجات كبار السن من السكان بوصف ذلك وسيلة لوضع نهج متكامل وفعَّال يلبي احتياجات كبار السن على الصعيد العالمي.

٤١ - **السيد بولت** (ألمانيا): قال إن التحديات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الأساسية تنطلق، إلى حد بعيد، بفعل التغير الديمغرافي، وإن المسألة الديمغرافية الرئيسية للقرن القادم ستكون الشيخوخة. وإن المناقشة بشأن هذا الموضوع ستؤثر على شكل المجتمعات المستقبلية، ويجب أن توضع السياسات التي تلبي احتياجات المسنين بوصفهم أشخاصاً، واحتياجات المجتمعات ككل. لذلك فإن الهياكل الأساسية الوطنية الرامية إلى دعم السياسات المتصلة بالسن ذات أهمية.

٤٢ - وقال إنه إزاء تلك الخلفية، ساعد قرار الجمعية العامة تنقيح خطة العمل الدولية للشيخوخة وقرار اللجنة الاقتصادية لأوروبا اعتماد استراتيجية إقليمية على مواصلة الزخم الذي تم إيجاده خلال السنة الدولية لكبار السن، وستوفر العملية التحضيرية للجمعية العالمية الثانية للشيخوخة مزيداً من الفرص.

٤٣ - وقال إن حكومة بلده أنشأت، على الصعيد الوطني، وكالة وطنية للاضطلاع بأنشطتها التحضيرية عقدت بالفعل عدداً من الحلقات الدراسية والدراسات التي تم التكليف بها، والتي يمكن عرض نتائجها في الدورة المقبلة للجنة التنمية الاجتماعية.

٤٤ - **السيدة كورنيليوك** (بيلاروس): قالت إن وفد بلدها رحَّب بالدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة ولا سيما بالتركيز على مصالح البلدان ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية. وقالت إن بيلاروس شعرت بالسرور لأنها تمكنت من تقاسم خبراتها لدى معالجة المشاكل الرئيسية للاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية: البطالة، وانخفاض عدد السكان، وتدني مستويات المعيشة.

٤٥ - وأضافت تقول إن شيخوخة السكان مسألة هامة في بيلاروس. ففي عام ١٩٩٠، كان كبار السن يمثلون ١٩ في المائة من السكان؛ وبحلول عام ١٩٩٩ ارتفعت تلك النسبة إلى ٥, ٢٤ في المائة. ومما يؤسف له، أن كبار السن قد تحملوا مشقة آثار كارثة تشرنوبل والصعوبات الاقتصادية خلال فترة الانتقال. ونتيجة لذلك، انخفض العمر المتوقع بمقدار سنتين للنساء و ١, ٤ من السنوات للرجال.

٤٦ - ومضت قائلة إن حكومة بلدها لا تعتبر أن الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن هي حدث لمرة واحدة. وإن التدابير التي من المقترح أن تكون جزءاً من الاحتفال قد أُدمجت في السياسة الاجتماعية، بما في ذلك توفير حماية قانونية أقوى

للمسنين، وإصلاح نظام المعاشات التقاعدية، وإدخال تحسينات على الرعاية الصحية وتوافر الأدوية، وتطوير شبكة من الخدمات الاجتماعية لكبار السن من مواطنيها.

٤٧ - السيدة غيتنز-جوزيف (ترينيداد وتوباغو)، الرئيسة، استأنفت رئاسة الجلسة.

٤٨ - **السيد شبكشي** (المملكة العربية السعودية): قال إنه بالنظر إلى التقدم العلمي والتقني الهائل الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، فإن هناك ما يدعو إلى القلق إزاء استمرار اتساع الفجوة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في مجال التنمية الاجتماعية.

٤٩ - وأضاف قائلاً إن الخطط التنموية للمملكة العربية السعودية تحرص على أن ينعم المواطنون كافة بمنافع التنمية، وأن يجدوا الحماية من التأثيرات السلبية للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية. ولهذه الغاية، أنشأت الحكومة مراكز اجتماعية للتنمية في أنحاء البلد لمساعدة الناس، وخصوصاً النساء والشباب، على التكيف مع التغيُّر والاستفادة منه في إطار القيم الإسلامية، والإسهام في البرامج ذات الصلة بالناحية الاجتماعية، كتلك التي تتعلق برخاء الأم والطفل والمعوَّقين، وفي العمليات الصناعية والزراعية السليمة بيئياً. كما أقامت الحكومة نظاماً للضمان الاجتماعي لمن يحتاجون إليه.

٥٠ - وأردف يقول إنه يُتاح للمعوقين تدريب وتوجيه مناسبان بهدف تمكينهم من تنمية قدراتهم وتحقيق سبل العيش الكريم ليكونوا أعضاء منتجين في المجتمع. كما تصرف الإعانات المالية لأسر الأطفال المعوقين لتمكينها من رعايتهم.

٥١ - واستطرد قائلاً إن كبار السن في المجتمع السعودي يحظون بالتقدير والاحترام والرعاية. ولا بد من العمل للحفاظ على الزخم المتولد من السنة الدولية لكبار السن.

٥٢ - وختاماً، أعرب عن الأسف في أن بعض البلدان تنعم بالتنمية والرخاء في حين أن بلداناً أخرى تعاني من الفقر والمرض والصراع المسلح. وينبغي البحث عن وسائل اكثر فعالية للتنمية، كما ينبغي للبلدان المتقدمة النمو أن تبذل قصارى جهدها لمساعدة البلدان النامية على التكيف في عالم يتجه بقوة نحو العولمة.

٥٣ - **السيد دورجي** (بوتان): قال إنه في حين أن على الحكومات الوطنية أن تتحمل المسؤولية الأولى عن التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، يمكن لكثير منها في هذا العالم المترابط أن تحقق نجاحاً ذا معنى دون دعم من المجتمع الدولي. وإنه ينبغي التحكم بوجهة العولمة وسرعتها ووقعها لكفالة أن تعمل على تعزيز مزيد من المصلحة المشتركة. وإن القضاء على الفقر هو تحد عالمي يستدعي رداً عالمياً، وعلى الأمم المتحدة أن تكون في الصف الأول في هذا المجهود.

٥٤ - وأضاف يقول إن بوتان، بوصفها بلداً داخلياً من أقل البلدان نمواً، تواجه تحديات جمة في جهودها في مجال التنمية الاجتماعية. وإن وعورة أراضيها وتباعد مستوطناتها يزيدان من تكلفة توفير وصيانة الهياكل الأساسية والخدمات اللازمة لتحقيق التحسينات في مجال الرعاية والرفاه. غير أن بوتان، بقيادة ملكها المستنيرة، حققت تقدماً ملحوظاً خلال العقود الأربعة الماضية. وقد فعلت ذلك باعتماد نهج كلي إزاء التنمية المتركزة على الشعب، وكفالة المشاركة الفعالة في صنع القرار من مستوى القرية فما فوق، وإعطاء أولوية عليا للقطاعات الاجتماعية والإدارة البيئية. وقال إن الحكومة تدعو ذلك النهج الحد الأمثل من "الهناءة القومية الإجمالية" لأن من شأنه أن يضمن ألا تفقد البشرية روحها، في عملية التنمية وتوفير الاحتياجات الأساسية. وإن بوتان على ثقة بأنها، بالدعم الذي تتلقاه من شركائها في التنمية، ستتمكن من التغلب على العقبات التي تواجهها وتحقيق آمال شعبها.

٥٥ - **السيدة إليشا** (بنن): قالت إنها ترغب في أن تبرز موضوع العمالة المنتجة، لأن العمالة تلعب دوراً هاماً في القضاء على الفقر، والتخفيف من الاستبعاد، واسترداد الكرامة الإنسانية. ولا بد من إيجاد بليوني وظيفة جديدة خلال العقدين القادمين لسد احتياجات العالم النامي. ومع ذلك، فإن معظم الأبحاث في مجال العمالة تركز على القطاع الحديث المنظم، في حين أن أجزاء واسعة من الاقتصاد العالمي تقع في القطاع غير الرسمي.

٥٦ - ومضت تقول إن المقياس الحقيقي لأزمة العمال يمكن أن يتبين من خلال الظواهر المترابطة للعمالة الناقصة، والبطالة بين الشباب، وعمل الأطفال. فثلث القوة العاملة في البلدان النامية يعيش على الزراعة الكفافية أو القطاع غير الرسمي ولا يحظى بدخلٍ كاف لشراء الأغذية الكافية أو الاتجار بها أو إنتاجها. وفضلاً عن ذلك، فإن ٨٥ في المائة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة يعيشون في البلدان النامية، وأكثر من نصفهم لم يذهبوا إلى المدرسة أو يعملوا في وظيفة. كما يعمل حوالي ٢٥٠ مليون طفل في سن المدرسة من أجل المساهمة في دخل الأسرة.

٥٧ - واستطردت قائلة إن استراتيجيات التنمية والنمو ينبغي أن تهدف إلى إيجاد الوظائف. ففي أفريقيا مثلاً، حيث تستوعب الزراعة ٧٠ في المائة من قوة العمل، ينبغي أن تحظى زيادة الإنتاج والاستثمارات في القطاع الزراعي بأعلى أولوية.

٥٨ - وأردفت قائلة إن العولمة تتميز بتغيرات سريعة وروابط مشتركة. لقد قيل منذ القدم إنه خير من إعطاء أحدهم سمكة أن تعلمه كيف يصيدها. أما حالياً فيجب أيضاً أن يتعلم كيف يسوّق السمكة، ويحمي مصائد الأسماك التقليدية من سارقيها ومن الاستغلال التجاري، ويمنع التلوث، ويتمكن من مفهوم الاستدامة الايكولوجية. وبعبارة أخرى، يلزم اتخاذ نهج متسق ومتكامل إزاء المسائل المشتركة بين القطاعات.

٥٩ - واسترسلت قائلة إن الموارد البشرية والمادية والمالية لمواجهة هذه التحديات متوافرة؛ لكن العنصر المفقود هو إرادة الوفاء بالالتزامات. فسيادة القانون واحترام الالتزامات التعاقدية هما مفتاح تحرير التجارة والنمو، ومن شأنهما أن يعززا

الانسجام الاجتماعي. وقالت إن بنن تجدد التزامها بالإجراءات التي وافقت على اتخاذها في قطاع التنمية الاجتماعية، وتدعو المجتمع الدولي إلى السير على هذا المنوال.

رفعت الجلسة الساعة ١٢,٠٥.

- - - - -